[134] وسمعت في الهواء دويا شديدا ثم نزلت نار من السماء صعق كل من رآها من الجن وخرت على وجهها وسقطت على وجهي فلما أفقت وإذا دخان يفور من الأرض فصاح بهم علي عليه السلام ارفعوا رؤسكم فقد اهلك ا الظالمين ثم عاد الى خطبته فقال يا معاشر الجن والشياطين والغيلان وبني شمراخ وآل تجاح وسكان الاجام والرمال والقفار اعلموا ان الأرض قد ملئت عدلا كما كانت مملوءة جورا هذا هو الحق فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون فقالوا آمنا با ورسوله ورسول رسوله فأخذ (ع) منهم البيعة وعلمهم أحكامهم، ورجعنا الى المدينة فلما دخلنا المدينة قال النبي (ص) ماذا صنعت ؟ قال أجابوا وقص عليه خبرهم فقال (ص): لا يزالون كذلك هايبين الى يوم القيامة. وأخذ البيعة على الجن بوادي العقيق بان لا يظهروا في رخاء منا وفي جوار المسلمين وقضى منه ومن رسول ا (ص) فشكت الجن مأكلهم فقال أو ليس قد أبحت لكم النثيل والعظم ؟ فقالوا بلى يا أمير المؤمنين على ان لا يستجمر بها فقال لكم ذلك فقالوا يا أمير المؤمنين فان الشمس تضر بأطفالنا فأمر (ع) الشمس ان ترجع فرجعت وأخذ عليها العهد والميثاق أن لا تضر بأولاد المؤمنين من الجن والانس. (خبر آخر) في خرايج الراوندي: كان أمير المؤمنين " ع " قائما على المنبر إذ أقبلت حية من باب الفيل كأنها البختي العظيم فناداهم علي افرجوا لها فان هذا رسول قوم من الجن ففرجوا لها فوضعت فمها قريبا من اذنه فأصغى لها سويعة ثم مضت فقال (ع) ان هذا رسول قوم من الجن اخبرني انه وقع بيني وبين بني عامر وغيرهم شر وقتال فبعثوه لآتيهم واصلح بينهم فوعدته اني اتيهم الليلة، قالوا أتأذن لنا أن نخرج معك قال ما اكره ذلك فلما صلى بهم العشاء الآخر انطلق بهم حتى اتى ظهر الكوفة قبل الغري فخط حولهم خطة وقال إياكم أن تخرجوا من هذه الخطة فانه إن يخرج منكم أحد من هذه الخطة يخطف فقعدوا في الخطة ينظرون وقد نصب له منبر فصعد عليه فخطب خطبة لم يسمع الأولون والآخرون مثلها ثم لم يبرح حتى أصلح ذات بينهم ورجع الى أصحابه ودخلوا جميعا البلد. (خبر الهام بن الهيم) في البصائر باسناده عن أبي عبد ا (ع) بينا رسول ا _____